عَبَثْ من غنمهم ما كان حول عنمهم بغيتة ليلتة ثم رجعوا
ينظرون لهم محلا ينزلون فيه فقال لهم سيدي يحيي
ابن الامير يزبك ننزل علي شاطي النيل تجاه عدونا
فقال الامير شازبك هذا صواب لكن عندي
راي اصوب من هذا وهو ان يقربه بركة علي الطريق
ربما ان السلطان طومان باي يرسل لنا احد ا
او ياتي بنفسه فلا ينظر الينا ولا يعرفنا في اي
جهة نزلنا فاستصوبوا رايه فما لبثوا غير
ساعة الا وقد اقبل عليه خمس فرسان من
السلطان طومان باي واجتمعوا بالامير شازبك
واخبروه بان السلطان نازل علي دهشور وهو
مشغول الفكرة عليكم وما جاه الخبر عنكم الا عند
الغروب فهم ان ياتي اليكم فراي النهار قد ولي
وبلغه ايضا ان عرب غزالة قد حاربوكم مساعدة
لعدوكم فساءه ذلك وبقي متحيرا فقال الامير
شازبك لبنيه جا الينا كنا اخذناهم بواسطة
عن اخرهم ولو صح منه الراي كان قد جاءنا
والسيف

٨٩

والسيف عمال ولكن الله تعالي اعلم ان دولتنا
قد ولت وما نقاتل الا عن اولادنا وحريمنا ولله
تعالي في خلقه تدبير ثم قال له القاصد ان
السلطان امرني ساعة وصولي اليك لا تتاخر
عنه ساعة واحدة فتلحقه علي ناحية وردان
فامر الامير شازبك عسكره بالرحيل فقال له
بعض الامرا فان العسكر يتبعونا قال فهل رايتم
سمعتم ان الروم يقاتلون بالليل فان حكمهم
حكم الفراخ يبيتون من العصر فلما ساروا ومروا
علي الروم فقال لهم السلطان سليم ربما جعلوها
مكيدة لكم وفرح السلطان سليم بذلك فانه قاسا
من شازبك مقاسات الموت وما صدق حتي دخل
عنه فلا زال الامير شازبك سايرا الي ان وصل
الوراق وكان قد طلع النهار واذا بالسلطان
طومان باي نازل هناك فلما راوه علي بعد
امر السلطان طومان باي جميع من كان معه
من العسكر ان يذهبوا معه الي ملاقاة الامير

Copyright © King Saud University